كلية المجتمع تعقد جلسة للاستماع لتقارير قوافل السلام لولاية جنوب كردفان:

ركزت القوافل على الفعاليات المؤثرة في المجتمع مثل الشباب والطلاب والمرأة وأفراد القوات النظامية ونزلاء السجون والحكامات

عقدت كلية المجتمع جلسة للاستماع للتقارير القوافل التي جابت ولاية جنوب كردفان فطافت مناطق السنوط، والفولة ، ولقاوه برئاسة أ.د. أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة بغرض تقييم القوافل والتجربة والوقوف على الإيجابيات والسلبيات.

قافلة لقاوة تدعو للاستفادة من خريجي الجامعات في توطين الدعاة بمناطق الرحل والقرى والفرقان

قافلة لقاوة

أبان أ.د. احمد سعيد سلمان أن قافلة لقاوة قد بدأت على الفور بوضع خطة لها بالاستعانة بمنسق القافلة المقيم بلقاوة الأستاذ محمد حامد وبيّن أن القافلة قد حددت مناشطها في محاضرات بدور المؤمنات خاصة النساء وبالمساجد وصلاة الجمعة التي استهدفت أربعة ألف وثلاثمائة وخمسة وخمسين مصليًا كما أقامت دورتين إحداهما للمعلمين والثانية للأئمة والدعاة بغرض تبصيرهم بدورهم في تغيير المجتمع كما تم اللقاء مع الفعاليات المؤثرة في المجتمع كالشباب والطلاب والمرأة وأفراد القوات النظامية، ونزلاء السجون والحكامات كما التقى وفد القافلة بالقيادات في القوات النظامية والدفاع الشعبي والمدير التنفيذي بالمحلية وممثل منظمة الدعوة الإسلامية إضافة للأحاديث التي تمت عبر إذاعة ولاية جنوب كردفان وأوضح أن فترة القافلة كانت فرصة للترابط الاجتماعي بين أفراد القافلة أنفسهم وبين سكان المنطقة كما تفاعل أفراد المجتمع بالمحلية مع اداء القافلة كما ربطت هذه القافلة جهات مختلفة مع بعضها بعضًا كما أدت إلى رفد فرع الجامعة بالأبيض بدارسين في البكالريوس والدراسات العليا وتاهيل معلمين وأئمة وداعاة من خلال الدورات التي تمت واقترحت قافلة لقاوة الاستفادة من خريجي الجامعات وعلى الخصوص خريجي جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في توطين الدعاة بمناطق الرحل والقرى والفرقان.

وتنظيم دورات تاهلية للقيادات والزعماء وتبصيرهم بدورهم الإيجابي وغرس قيم العفو والتسامح ،وإنشاء الخلاوى المتنقلة من الرعاة ورعاية مشايخها وقيام مجلس للعمل الدعوي يتولى متابعة العمل الدعوي وتنسيقه في القرى والفرقان والرحل وبحث إمكانية توطين الدعاة فيها، وتنظيم دورة دعوية لكل الحكامات وتفعيل دور فرع الجامعة بالأبيض لأداء دور إيجابي في العمل المجتمعي وتاليف رسائل صغيرة من الموضوعات التي تتناولها القافلة في مجتمع جنوب كردفان وعمل قوافل موسمية من الطلاب والأساتذة والعاملين للمناطق المختلفة في السودان.

قافلة الفولة

استعرضت قافلة محلية الفولة تقريرها حيث أبان د. يعقوب إبراهيم الحاج أن قافلة الفولة قامت بعقد عدد من المحاضرات حيث قدم أ.د. حسن إمام عبد المجيد عددًا من المحاضرات بدور المؤمنات بحي الفردوس ومركز محو الأمية ومحاضرة بدار مؤمنات أنصار السنة وبمسجد السلام والمسجد العتيق ودار المؤمنات بحي الريان ومسجد حي المطار ومسجد النور حي الواحة ووزارة التربية والتعليم وقدم د. يعقوب إبراهيم الحاج عددًا من المحاضرات في المسجد العتيق ومسجد أنصار السنة والمسجد البيطري ومسجد حي الثورة ومسجد النور بحي الريان وسجن الفولة ودار اليقين حي الأمان ووزارة الرعاية الاجتماعية وقدم أيضًا د. حسن محمد ماشا محاضرة في مسجد حي البستان وبلال ودار المؤمنات بمسجد انصار السنة وزاوية الواحة ومسجد بلال ومسجد انصار السنة والمسجد العتيق ومسجد حي الثورة وقدم أ. الطيب محمد احمد محاضرات بمسجد السلام والعتيق ومسجد حي الريان وحي الوحدة والعتيق ووزارة التخطيط العمراني وقدم أ.عيسى موسى أبكر محاضرة بمسجد السلام ومسجد البيطري وحي الدوحه وحي الثورة ومسجد حي الوحدة ودار اليقين حي الأمان كما قدم الدكتور الطيب محمود محاضرة بوزارة الصحة والمسجد العتيق ودار المؤمنات ومسجد قرية ود عيساوي وذكر ان القافلة قد اعتمدت على محاورة رموز المجتمع وقادته للتعرف على أحوال المجتمع ومشاكلاته والعلاقات السائدة بين أفراده تمهيدًا لوضع إستراتيجيات فاعلة لتوجيه الأفراد والجماعات والإسهام في حل المشكلات ،فحظيت القافلة بمحاورة كل من محمود شملية رجل إدارة أهلية وقيادي بالذكر والذاكرين والأستاذ مزمل الصادق شيخ وقيادي اجتماعي وسياسي والشيخ محمد احمد رجل إدارة أهلية والشيخ آدم احمد شيخ مرشد ومعلم بالمرحلة الثانوية وزكريا آدم احمد قيادي اجتماعي بوزارة الرعاية الاجتماعية والأستاذ محمد إبراهيم قيادي بهيئة الحج والعمرة موضحًا أن هذه الحوارات كان لها الأثر في التعرف على جذور المشكلات ووسائل علاجها وشكلت دعامة قوية انطلقت منها القافلة في تنفيذ برامجها وقال إن هذه القافلة كان لها الأثر الطيب في تزكية نفوس أفراد المجتمع وتشجيعهم على تناسي مرارات الماضي ، وتحريك النزعات الإيجابية في بناء علاقات اجتماعية على الأسس الإسلامية

ووعد معظم الأفراد والقيادات بالانتظام في هياكل اجتماعية وروابط لخدمة الدين والمجتمع والمشاركة الفاعلة في السعي بالدعوة الإسلامية بين أفراد المجتمع، وأوصت القافلة بضرورة استمرار الدعوة إلى الله وإلى إصلاح ذات الدين بين أفراد مجتمع الفولة وذلك بالنظر في إنشاء كلية المجتمع في المدينة وإقامة دورة تدريبية دعوية للحكامات لمدة تتراوح بين شهر إلى ثلاثة أشهر للإسهام في بناء المجتمع بدلا عن هدمه وإقامة دورة تدريبية للقادة الإداريين ورجالات الإدارة الأهلية في مجالات إشاعة السلم الاجتماعي ، فتعيّن كوادر دعوية فاعلة وتوزيعها على مدينة الفولة وريفها للمشاركة في زيادة روح التدين في المجتمع ويشترط في ذلك ان يكونوا من غير أبناء المجموعات السكانية التي تقطن تلك المناطق، ووسط هيبة الدولة بجمع السلاح الذي بايدي أبناء القبائل أو إدخالهم داخل منظومة القوات النظامية المختلفة، وإنشاء مجالس استشارية بكل هيئة أو وزارة يكون ضمن أعضائها ممثلون للإدارات الأهلية والشباب والمرأة، والتوسع في إنشاء دور المؤمنات للإسهام في توعية المرأة .

قافلة السنوط

كما قدم أ.مبارك التيجاني تقرير قافلة السنوط وأوضح أن القافلة باشرت مهمتها في نشر الدعوة حيث قامت بتغطية ثلاثة من مساجد المحلية بالوعظ والإرشاد بمشاركة كل أفراد القافلة بعد عقد اجتماع مع الآخ عمر علي حمدية مسؤول الدعوة والإرشاد بالمحلية والمنسق لبرامج القافلة بحضور الإخوة يوسف محمد سالم خطيب الجمعة بالمسجد الكبير والشيخ احمد إبراهيم محمد إمام مسجد الديكابة الكبير و أ.موسى حسين مدير مدرسة الحنبور الأساسية بنين بالسنوط وقد قدموا تنويرًا لأفراد القافلة عن المنطقة وحدودها والمشاكل التي تواجهها حيث قاموا بتقديم عدد من المقترحات ساعدت أعضاء القافلة في تحديد المحاور التي يجب أن تتناولها مناشط القافلة والتي تمثلت في محور المناشط الدعوية والدورات ومحور الاجتماع مع المسؤولين والزيارات لأعيان المنطقة حيث قدمت القافلة مائة وثمانية وعشرين منشطا وبلغت الاستفادة أربعة عشر ألفا وثلاثمائة وخمسة وعشرين مستفيدًا وقامت القافلة بعدة زيارات إلى «السنوط والدبكر والكاشا وإنجميا وأم رسوم والمحفورة وكدام وأم كردة والبجا و(ابو جنوك) وقرية (ود العالم) والميعايا والرديمة أم جقرو والكجر وبلجة و(أبو زيد) هذا إلى إقامة دورات دعوية للأئمة والدعاة والمعلمين ودور المؤمنات مستهدفة بذلك مدينة السنوط والدبكر وختمت هذه الدورات باحتفال أقامته رابطة شباب السنوط برعاية من العقيد شرطة محمد جابر برام معتمد محلية السنوط وقد أقيمت على شرف هذا الاحتفال ندوة دينية كبرى تحدث فيها كل أفراد القافلة كما قامت القافلة بعقد عدة اجتماعات مع المسؤولين بالمنطقة الذين أجمعوا على أهمية هذه القافلة خاصة خلال هذه الفترة وان أهل المنطقة في أشد الحاجة لمن يذكرهم بالله والعفو والتسامح وعدم الظلم وحرمة النفس التي حرم الله إلا بالحق وإكرام الجار ونفذت القافلة زيارات إلى أعيان المنطقة من أهمها زيارة لأسرة العالم بقرية (ود العالم) وخلص أعضاء القافلة إلى عظم مكانة جامعة القرآن الكريم في قلوب أهل كردفان والاستجابة السريعة لمواطني المنطقة لحضور المناشط ودعا أعضاء القافلة إلى ضرورة الخروج بالدعوة خارج مدينة السنوط حسب رغبة المسؤولين بالمنطقة وقد طالب المواطنون بتكرار مثل هذه القوافل وعدم انقطاعها لحاجة الناس لها كما أوصى الأعضاء بضرورة زيادة عدد أفراد القافلة في المستقبل لتغطية جميع المناشط المقترحة وزيادة وسائل الحركة وجاهزيتها لتغطية اكبر عدد من القرى وتنظيم دورات خاصة بالحكامات لتوجيه خطاب الحماسة لإعلاء شعائر الإسلام بديلاً عن العصبية والجدير بالذكر أن قافلة السنوط قد كانت برئاسة أ.د. عبد الله عبد الحي وعضوية د.بابكر خالد عبد الواحد والشيخ عبد المنعم الربيع و د.مبارك إبراهيم التجاني و د.إبراهيم علي عبد الله و د.احمد عبد الله والمسؤول الإعلامي أحمد كمال.

كلمة المدير

وفي كلمة أ.د. إبراهيم نورين أوضح أن هذه القوافل تم توجيهها إلى ولاية جنوب كردفان بعد دعوة من نائب رئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه لبعض الجهات لتقوم بهذه المهمة ووقع الاختيار على جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية خاصة وأوضح أن منطقة جنوب كردفان من أكثر المناطق التي تحتاج إلى إسعاف مشيدًا بأداء القوافل وأبان أنها قدمت تقارير اتصفت بالموضوعية ووجدت إشادة من والي الولاية فكان لها الأثر البالغ وصفًا جامعة القرآن الكريم بانها جامعة ذات رسالة دعوية وقال إن القوافل قد أكدت ذلك بعملها مضيفًا ان الجامعة بها جنود جاهزون لأمر الدعوة مضيفًا أن أهل السودان يقيمون أهل القرآن داعيًا إلى توظيف هذا الاحترام وذكر أن والي الولاية قد طلب تقديم دراسة إذا أجيزت تكلف الجامعة لحل مشكلة في جنوب كردفان متمنيًا أن تكون هذه القوافل فاتحة طريق لحل كل مشاكل السودان داعيًا أن يكون لهذه القوافل برامج دعوية ثابتة.

مقترحات

وقد اقترح اعضاء القوافل ضرورة أن يكون هنالك مندوب استباقي لعمل الترتيبات اللازمة، واهمية تاهيل افراد القافلة تاهيلا ماديًا ومعنويًا، واهمية وجود نماذج لصوت القرآن واهمية وجود المطبوعات والأفلام القصيرة للتعريف ببرامج الجامعة ومعرض متحرك للقافلة واهمية قياس راي المجتمع وضرورة تسيير قافلة ملحقة بعد عمل القافلة الأم.

مدير الجامعة يبين أن منطقة جنوب كردفان من أكثر المنـــاطـــق التي تحتاج إلى إسعاف

قافلة السنوط تؤكد على أهمية تذكير المواطنين بتقوى الله والعفو والتسامح وعدم الظلم وحرمة النفس

الجامعة بها جنود جاهزون لأمر الدعوة

إقامة دورة تدريبية دعوية للحكامات للإسهام في بناء المجتمع من توصيات قافلة الفولة

المواطنون يطالبون بتكرار مثل هذه القوافل وعدم انقطاعها لحاجة الناس إليها